به نفسا منه ويعلم سبحانه وتعالى مستقرها ومستودعها في الدنيا او في
الصلب ومستقر دفنها بعد الموت او في الرحم كل مما ذكر مسطور في كتاب
مبين بين هو اللوح المحفوظ وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس الى الشهوات الموجبة
لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها او المراد القتال
في سبيل الله والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا
الى ما يامركم به فانه الخير الاعظم ربنا اي يا ربنا افرغ اصبب علينا
صبرا وثبت اقدامنا بتقوية قلوبنا على الجهاد في سبيلك وانصرنا
ايدنا على القوم الكافرين بك وبنبيك وبجاءا به لقتلهم وناظنهم
وتكون كلمتك هي العليا اللهم اي يا الله احسن عاقبتنا في الامور
كلها اجعل آخر كل عمل لنا حسنا فان الاعمال بخواتيمها واجرنا بقطع
الهمزة بلا مد اي امنا وسلمنا من خزي بكسر الخاء المعجمة والزاي المخففة هلاك
وهوان الدنيا رزاياها ومصايبها وغرورها وخداعها لانها دار المحن
سميت بذلك لدناتها او لدنوها من الاخرة واجرنا من عذاب الاخرة
اي عذاب العقاب والحساب والعتاب زاد الطبراني في هذا الحديث
فمن كان هذا دعاه مات قبل ان يصيبه البلاء رواه الامام احمد في مسنده
في الطبراني في الكبير والحاكم عن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن ابي
الرطاة العامري اللهم اي يا الله زدنا من الخير بكسر الزاي المعجمة وسكون
الدال المهملة فعل دعاء ولا تنقصنا بفتح المثناة فوق وسكون النون
وضم القاف وسكون الصاد المهملة اي لا تذهب منا شيئا من الخير
الذي وفقتنا لفعله واكرمنا بقطع الهمزة فعل دعاء من كرم الشئ كرما
نفس وعز فهو كريم واكرمته اكراما كذا في المصباح اي عززنا وعظمنا
بطاعتك وتوفيقك اكراما منك ولا تهنا بضم المثناة فوق وكسرها
لا تذلنا بمعصيتك ومخالفة امرك واعطنا بقطع همزه ما وعدتنا
ولا تحرمنا ثوابه طاعاتنا بعدم قبولها وعطف النواهي على الاوامر
مبالغة وتهيم واثرنا بهمزة الوصل بفتح المثلثة وكسر الراء امدنا الله
ولا تؤثر بضم المثناة فوق وسكون الهمزة لا تختر علينا غيرنا فان
تعزه وتذلنا يعني لا تغلب علينا اعدانا ورضنا بفتح الراء المهملة
وشد الضاد المعجمة بما قضيت لنا واعلينا باعطاء الصبر والتحمل
والسمع

والتنعم بما قسمت لنا وارض بهمزة وصل عنا يا الله بما ينتج من الطاعات
القليلة التي في جهدنا هذا الحديث رواه الترمذي والحاكم في الدعاء
عن امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم اي يا الله اجعلني
شكورا اي كثير الشكر لك لازدادن سحايب انعامك ولين شكوتم
لازيدنكم واجعلني صبورا اي كثير الصبر بحيث احبس نفسي على جميع
ما تكرهه طلبا لمرضاتك او المراد لا اعاجل بالانتقام واجعلني في عيني
صغيرا حقيرا بحيث لا ارى في نفسي زيادة مزية على غيري وفي اي واجعلني
في اعين الناس كبيرا عظيما فلا يحصل لي منهم اذية ولا اهانة لان
من تواضع لله رفعه وذلك نتيجة التواضع وانما استوهب صلى الله
عليه وسلم ربه ان يعظم في عيون خلقه ليسهل عليه في الجملة امره الذي هو
خلافة الله في ارضه وتعليما لامته وحثا على التواضع لينالوا بهم معالي
الاخلاق والاحوال هذا الحديث رواه البزار في مسنده عن بريده اللهم
اي يا الله اعني على غمرات بفتحات شدايد الموت التي تغمره كما يغمر
الماء الشئ اذا علاه وغطاه وسكرات تغيرات اختلاط العقل بشدة
الموت اي اللهم سهل علي خروج روحي من غير شدة تكون سببا لاختلاط
عقلي فتمتنعني من استدراك النطق بالشهادة فايدة من فوايد السواك انه
يذكر بالشهادة ويهون خروج الروح هذا الحديث رواه النساي وابن
ماجه والحاكم عن عايشة الصديقة رضي الله عنها اللهم اي يا الله لا تكلني
لا تصرف امري الى تدبير نفسي ان النفس لامارة بالسوء بل اجعل تصريفه
وتدبيره اليك يا ارحم الراحمين طرفة عين اي تحركه جفن وهو مبالغة
في القلة ولا تنزع تسلب مني صالح ما اعطيتني حتما منه صلى الله عليه
وسلم لامته وتحريكا لهمهم الى الدعاء بذلك هذا الحديث رواه البزار
في مسنده عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما اللهم اي يا الله
اليك اشكو اضعف قوتي اي اشكوا اليك ضعفها لا الى غيرك فان الشكوى
اليه لا تجدي وفي ذلك غاية الافتقار والتواضع واشكوا اليك يا الله
لا الى غيرك قلة حيلتي وهواني على الناس اي احتقارهم اياي
واستهانتهم بي يا ارحم الراحمين اي يا موصوفا بكمال الاحسان
بجلايل النعم ودقايقها والشكوى اليه تعالى لا تنافي امره بالصبر في
النصوص القرانية الى من تكلني اي تفوض امري الى عدو يتجهمني